والباقون بالاظهار وقراء اهل العراق غير ابي عمرو لم يتسن واقتد
بحذف الهاء وصلاً والباقون باثبات الهاء في الوصل ولم يختلفوا
في اثباتها في الوقف وقراء اهل الحجاز والبصرة ننشزها بضم النون الاولى
وبالزاء وقراء اهل الكوفة والشام ننشزها بفتح النون وضم الشين و
بالزاء وروى ابان عن عاصم ننشرها بفتح النون وضم الشين وبالراء
وقراء حمزة والكسائي قال اعلم موصولة الالف ساكنة الميم والباقون
اعلم مقطوعة الالف مرفوعة الميم قال ابو علي من ادغم لبثت
اجرى الثاء والتاء مجرى المثلين من حيث اتفق الحرفان في انهما
من طرف اللسان واصول الثنايا واتفقا في الهمس ومن بين لم
يدغم فلتباين المخرجين لان الطاء والدال والتاء من حيز و
الظاء والذال والثاء من حيز ومن قراء لم يتسنه بالهاء في الوصل
فيحتمل ضربين احدهما ان يكون الهاء لاما من السنة فيمن قال سنيهة
سنهاء فيكون الجزم والاخر ان يكون من السنة ايضا فمن قال سنتو الهاء
وسنوات او يكون من المسنون الذي يراد به المتغير كانه لم يتسنن
ثم قلب على حد القلب في لم يتظن وحكى ان ابا عمرو الشيباني الى هنا
كان يذهب في هذا الحرف فالهاء في يتسنه على هذين القولين يكون
للوقف فينبغي ان يلحق في الوقف ويسقط في الدرج واما قوله اقتده
فيجوز ان يكون الهاء كناية عن المصدر ولا يكون التي للوقف ولكن
لما ذكر الفعل دل على مصدره فاضمره كما اضمر في قوله ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال الشاعر هذا
سراقة للقران يدرسه والمرء عند الرشي ان يلقها ذئب فالهاء

في يدرسه

في يدرسه للمصدر ولا يجوز ان يكون للمفعول لان الفعل قد تعدى
الى المفعول باللام فلا يجوز ان يتعدى اليه مرة ثانية وكذلك
قوله فبهديهم اقتده يكون اقتد الاقتداء فيضمره لدلالة الفعل
عليه ومن قرا كيف ننشرها فمعناه كيف نحييها يقال انشر الله
الميت فنشر وقد وصفت العظام بالاحياء وقال سبحانه من
يحيي العظام وهي رميم وكذلك قوله كيف ننشزها ومن قرا ننشزها
بالزاي فالنشز الارتفاع قال ابو الحسن نشز وانشزته فتقدير
ننشزها نرفع بعضها الى بعض للاحياء ومن هذا النشوز من المراة
وهو ان تنبو من الزوج في العشرة فلا تلائمه ومن قرا قال اعلم
على لفظ الخبر فلانه لما شاهد من احياء الله وبعثه اياه بعد وفاته
ما شاهد اخبر عما تبينه وتيقنه اي اعلم هذا الضرب من العلم
الذي لم اكن علمته قبل ومن قال اعلم على لفظ الامر فالمعنى يؤول
الى الخبر وذلك انه لما تبين وانت بين القرو والعاصر فقال
انت ومن بدينه ومثله قوله من الامر الذي لا مجال للشبهة
عليه نزل نفسه منزلة غيره فخاطب كما يخاطب سواها كقول
الاعشى ارمى بها البيداء اذ هجرت ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل فخاطب نفسه كما يخاطب عنترة
قال ابو الحسن وهذا اجود في المعنى اصل الخوا الخلا قال
الراجز يبلغ اخو الارض من خوائه والخوا الفرجة بين الشيئين
لخلو ما بينهما وخوت الدار تخوي خواء وهي خاوية اذا باد
اهلها لخلوها منهم والخوى الجوع خوى يخوى خوى لخلو البطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)